

الدرس 21 | شرح حلية طالب العلم | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. الفصل الرابع ادب - 00:00:00

جماله قال المصنف رحمه الله الخصلة الثالثة عشرة الخصلة الثالثة والعشرون احذر قرین كما ان العرق دساس فان ادبسوء دساس. اذ الطبيعة نقالة والطبع سرقة والناس كاسراب مجبون على تشبه بعضهم ببعض. فاحذر معاشرة من كان كذلك فانه العطب. والدفع - 00:00:20

اسهل من الرفع وعليه فتخير للزمالة والصدقة من يعينك على مطلبك ويقربك الى ربك على شريف غرضك ومقصدك. وخذ تقسيم الصديق في ادق المعايير. الاول صديق منفعة. الثاني صديق لذة والثالث صديق فضيلة. فالاولان منقطغان بانقطاع موجبهما. المنفعة في الاول والذى - 00:00:50

في الثاني. واما الثالث فالتعویل عليه وهو الذي باعد صداقته تبادل الاعتقاد في رسوخ فضائل لدى كل منهما وصديق الفضيلة هذا عملة صعبة يعز الحصول عليها ومن نفيس من هشام بن عبد الملك رحمه الله تعالى قوله ما بقي من لذات الدنيا شيء الا اخ ارفع مؤونته - 00:01:20

ارفعوا مؤونة التحفظ بيدي وبيديه. ومن لطيف ما يقيد قول بعضهم قول بعضهم العزلة من عين العلم زلة العزلة من غير عين العلم. زلة ومن غير زاي الزهد علة زي الزهد وجاي عندك - 00:01:50

طيب. طيب الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد هذا الادب يتعلق بطالب العلم وهو ان يعتنى ويحرص على من يعينه في طلبه للعلم. ولا شك - 00:02:20

كان اعظم من يعين على ذلك يعني توفيق الله سبحانه وتعالى الصاحب. فيحرص طالب العلم فيحرص طالب العلم على صاحب يعنى في هذا الطريق الى الله عز وجل. ان نسي ذكره وان ذكر اعاته. وكما قيل - 00:02:50

المرء على دين خليله والطيور على اشكالها تقع. فاذا كنت ذا علم وذا همة في طلب العلم اصحابك كذلك لأن من صحب الردي ردا مع رداء يردي ولا تصحب خر الردي فتردى مع مع - 00:03:10

مع الذي ردع فالقصد ان الشخص اذا صحب اه ضعيف الهمة وقليل الهمة والذي لا يعنى بوقته ولا يهتم بتأثر به والصاحب ساحب فليحرص طالبا ان يكون صاحبه ذا همة ومن يعىن - 00:03:30

على هذا الطريق والطلب وان يحرص على بل هو من هو فوقه في هذا الطريق او مثله او من يستفيد منه في مسائل في في مذاكرته وفي مناقشته وفي اعانته على طلب العلم. ولذلك كم من طالب علم؟ كم من طالب علم؟ قد ترك العلم - 00:03:50

طلبه بسبب الصحابة فيصاحب من هو ظابع الهمة ضعيف في طلب العلم فيسحب ذلك الى ما هو عليه من بالايظاع الاوقات وترك آآ طلب العلم. وهذا الذي يجر كثير من الشباب الى ترك العلم انه يصاحب العطليين والبطالين - 00:04:10

الذين ليس لهم همة في طلب العلم. فاعظم ما يحتاج طالب العلم ان يصبح ذا همة عالية في طلب العلم. وهذا الذي اراده الشيخ رحمه الله تعالى له. شف. الفصل الخامس ادب الطالب - 00:04:30

في حياته العلمية قال المصنف رحمه الله الخصمة الرابعة والعشرون كبر الهمة في العلم من سجايا التحني بكبر الهمة مركز السالب والموجب في شخصك. الرقيب على جوارحك بكبر الهمة يجلب - 00:04:50

يجلب لك باذن الله خيرا غير محدود. لترقى الى درجات الكمال فيجري فيجري في عروقك دم والركض في ميدان العلم والعمل. فلا يراك الناس واقفا الا على ابواب الفضائل. ولا باسطا يديك الا - 00:05:10

مهما وتحلي بها يسلب منك سفاسف الامال والاعمال. ويجثث منك شجرة الذل والهوان والتملق والمداهنة. فكبير الهمة ثابت الجأس لا ترهبه المواقف. وفاقدها جبان الرعد تغلق تغلق فمه الفهة. ولا تغليط فتخلط بين كبر الهمة والكبر. فإن بينهما من الفرق كما بين - 00:05:30

سماء ذات الرجع والارض ذات الصدع. كبر الهمة حلية ورثة الانبياء. والكبر داء المرضى بعلة الجباررة المؤسأء فيها طالب العلم ارسم لنفسك كبر الهمة. ولا تنفلت منه. وقد اوما الشرع اليها - 00:06:00

وقد اوما الشرع اليها في فقهيات تلابس حياتك. لتكون دائما على يقظة من اغتنامها. ومنها اباحة تيمم المكلف عند فقد الماء. وعدم الزامه بقبول هبة ثمن الماء لل موضوع. لما في ذلك - 00:06:20

من المنة التي تناول من الهمة منال. وعلى هذا فقس والله اعلم. هذا ايضا مما يحتاج طالب العلم ان يرفع في طلبه للعلم. وهمة الرجل آآ يمدح بها صاحبها. فكلما عظمت همة الرجل - 00:06:40

كلما مدح وارتقت اليه الابصار بالتعظيم والاحترام. ولو لم يكن في الدين فان اناسا علت هممهم في مطالب يطلبونها فعذبوا بعزم همتهم. فامرؤ القيس الكندي عظمت همته لنيل الملك. وسعى في ليله حتى مات وقتل في ذلك - 00:07:00

فلا زال يمدح بالرفع بعدو همته ويعلو ما طلب. فكيف اذا كانت الهمة في طلب مرضات الله عز وجل؟ لا شك ان الهمة هنا يحمد اصحابها ويعظم اجرهم عند الله عز وجل. وكل طريق يوصل الى الله عز وجل فان المسلم مأمور ان يرفع همته فيها - 00:07:20 ولذلك يحب الله عز وجل المؤمن القوي وهو احب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل الخير. والمؤمن القوي هو الذي علت همته في طلب ما يرضي الله سبحانه وتعالى فتجده يسعى في كل ما يقرب الى الله عز وجل. ولما ذكر رسولنا صلى الله عليه وسلم خير الناس ذكر رجلين رجل - 00:07:40

تنز في رجل على ظهر فرسه يبتغ الموت يتبع الموت مضامة كلما سمع هيئة طار اليها فهمته ان ينال هذه الشهادة وان ينصر دين الله عز وجل على اي ارض وتحت اي سماء. واما ان يكون همته عبادة ربه سبحانه وتعالى فاعتزل وصبر على مجافاة - 00:08:00

اهلي مجافاة الخلق والناس وسكن شعبا من الشعاب يعبد الله عز وجل ولا يصبر على هذا الا من كانت همته عالية. المقصود ان طلب العلم يحتاج الى همة يحتاج الى همة. ومعنى ذلك ان يرفع همته الى نيل اعلى الدرجات في العلم. ولا يرتضى بادنى منازله - 00:08:20

او بادنى درجاته وانما يزداد علما وطلبها الى ان يقبض الله روحه عز وجل. ولذلك لما روى مع الامام احمد محبرة وهو امام ائمة المسلمين قالوا يا ابا عبد الله المحبرة اليوم قال المحبرة من المهد الى اللحد فالمحبرة لا تنتهي - 00:08:40

العالم حتى يموت ومعنى ذلك انه لا يزال يطلب العلم حتى يلقى ربه طلب العلم ليس له منتهى وليس للعلم منتهى ينتهي اليه طالبه بل العلم كلما ازددت طلبا له كلما ازدت اتساعا عظما وحرضا - 00:09:00

لهذا العلم وكما قيل ما ازداد العبد علما ازداد الا ازداد جهلا. هذه من اعظم ما يحتاجه الطاغوت. وفرق بين علو الهمة وكبر الهمة كبر فان الكبر شيء وعظمها شيء اخر. فالكبر هو بطئ الحق وعمض الناس واحتقارهم. والا يرى الناس شيئا - 00:09:20

اما كبير الهمة فانما فانما يترك الناس ليس احتقارا لهم ولا آآ يعني آآ ردا لهم وانما وانما همة عالية وان كان متواضعا دمت الاخلاق لين العريكة يلين للناس لكن همته فوق - 00:09:40

بها الجبال في طلب المعالي وترك ما هو من سفاسف الامور وما لا ينفعه فليس هناك تلازم بين علو الهمة وكبرها وبين الكبر والبطر والخيالاء والله اعلم - 00:10:00